حوار

نعتزُّ بعلاقاتنا مع قطر وحريصون على تعزيزها.. سفير أذربيجان في حوار خاص لـ «الوطن»:

زيارة الأمير ستدفع العلاقات الثنائية نحو مزيد من الازدهار

نتوقع أن يشهد التعاون تطوراً في قطاعات الطاقة والاستثمار والزراعة والسياحة

إنشاء مجلس أعمال مشترك سيفتح الآفاق لبناء شراكات جديدة مثمرة

● سعادة السفير الدكتور توفيق عبدالله بيف

كتبتْ- يارا أبو شعر

أكّد سعادة سفير جمهورية أذربيجان بالدوحة، الدكتور توفيق عبدالله بيف تطلُّع بلاده إلى زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى للعاصمة باكو أوائل الشهر المقبل. وقال في حوارٍ مع (الوطن) إنّ هذه «الزيارة التاريخية ستزيد متانة العلاقات بين البلدين وتفتح آفاقاً رحبةً لتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وخاصةً السياحة، والزراعة، والتعليم والبحوث العلمية، والنقل والمواصلات، والعدل، والاقتصاد، والمالية، والجمارك»، منوّهاً إلى أنّه صار بإمكان مواطني بلدان الخليج الحصول على تأشيرة سفر مُدّتها ٣٠ يوماً في المطارات الدولية الأذربيجانية. ولفتَ سعادة السفير إلى أنّ الجانبين يسعيان حالياً إلى إنشاء صندوق استثمار مشترك وتأسيس اللجنة المشتركة الاقتصادية والفنية بين حكومتي جمهورية أذربيجان ودولة قطر، لافتاً إلى أهمّية هذه الخطوة في بناء شراكات جديدة مُثمرة.

تأشيرات مدتها «30» يوماً متاحة للخليجيين بالمطارات الأذربيجانية

وتوقّع د. عبدالله بيف أنْ تُكلّل زيارة سمو الأمير بالتوقيع على اتفاقيات تُثري التعاون الثنائي وينعكس أثرها في السنوات القليلة المقبلة، وأنْ يشهد تعاون الجانبين في قطاع الطاقة تطوراً، وأعرب السفير في هذا السياق عن أمله في أنْ يُساهم اتفاق الدوحة الرباعي في انتعاش الأسعار، وأنْ يكون هناك إجماعٌ من الدول المنتجة من خارج وداخل منظمة «أوبك» بما يساعد في تحقيق استقرار السوق النفطي العالمي.

ونوّه السفير إلى أنّ بلاده تحرص على تعزيز تعاونها الثقافي مع قطر وتدعوها للمشاركة في المنتدى العالمي الرابع «نحو عالم متعدد الأقطاب» الذي تستضيفه العاصمة باكو في العاشر الشهر المقبل.. وفيما يلي نصّ الحوار:

● كيف تنظرون إلى زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى باكو، وانعكاساتها على العلاقات والتعاون القطري-الأذري؟ وما أبرز القضايا التي تتوقّعون أنْ تتم مناقشتها خلال الزيارة؟

- إنّ الزيارة الرسمية التي سيقوم بها صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر -حفظه الله- لأذربيجان ستعطي دفعةً قويةً للعلاقات بين البلدين، ونتوقع أنْ تُثمر الزيارة عن تطوير أكبر للتعاون بين أذربيجان وقطر في السنوات القليلة المقبلة وأن تنعكس على أرقام التجارة والاستثمار الثنائي، وتُعزّز من حضور الشركات الأذربيجانية في أسواق قطر، والشركات القطرية في أذربيجان، إلى جانب أنها ستفتح الباب واسعاً لمزيد من الشراكات الواعدة بين البلدين في شتى القطاعات، ومن المتوقع توقيع عدد من اتفاقيات التعاون في مجالات عدّة، منها التعليم والتعليم العالي والبحوث العلمية، والزراعة، والنقل والمواصلات، والعدل، والاقتصاد، والمالية، والجمارك.

شراكات متميّزة

● وما هي رؤيتكم للعلاقات بين قطر وأذربيجان وآفاق تعزيزها مستقبلاً؟

- تتميّز العلاقات القطرية-الأذربيجانية بأنها علاقات أخويّة يُعزّزها التعاون المثمر في مختلف المجالات، حيث تجمع البلدين مصالح متبادلة وتعاونٌ مطردٌ في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، كما يجمعهما تعاونٌ ناجحٌ طويل المدى في إطار المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي؛ فكما ذكرت، علاقاتنا قائمةٌ على أساس الأخوة التي ستمهد الطريق لإنشاء شراكاتٍ متميّزةٍ تُعود بالنفع على شعبي البلدين.

● كيف تُقيّمون تطوّر الشراكة الاقتصادية بين البلدين؟

- إننا نأمل أنْ تفتح هذه الزيارة التاريخية آفاق رحبة لتوسيع العلاقات الاقتصادية والاستثمارات المشتركة، لاسيما في قطاعي السياحة والزراعة اللذَين يحملان بفرص واعدة يُمكن الاستفادة منها.

مشاريع واعدة

● وما آخر المستجدات بشأن إنشاء مجلس أعمال مشترك بين غرفتي تجارة وصناعة البلدين؟

- تتمّ حالياً دراسة مشروع اتفاقية تأسيس اللجنة المشتركة الاقتصادية والفنية بين حكومة جمهورية أذربيجان وحكومة دولة قطر، ونأمل التوقيع عليها قريباً لأنّ إنشاء مثل هذه اللجنة سيُتيح لرجال الأعمال التعرّف أكثر على إمكانيات التعاون والفرص المتاحة في مختلف المجالات، وسيفتح الآفاق أمامهم لبناء شراكات جديدة ومُثمرة.

● إلى أين وصلت جهود الحكومتين القطرية والأذربيجانية فيما يخصُّ إنشاء صندوق استثمار مشترك؟

- الجانبان لديهما رغبةٌ في إنشاء صندوق استثمار مشترك؛ وتعبيراً عن هذه الرغبة تم إعداد مشروع مذكّرة تفاهم في هذا المجال وحالياً قيد الدراسة. نجحت أذربيجان بأنْ تُصبح من أكثر دول العالم جذباً للاستثمارات الأجنبية، وذلك بفضل جهود الحكومة الأذربيجانية في توفير بيئة مناسبة تُشجّع الاستثمار. وإنشاءُ مثل هذا الصندوق سيفتح المجال أكثر أمام الاستثمارات القطرية في أذربيجان ومشاركة شركات أذربيجانية في تنفيذ مشاريع البنية التحتية بدولة قطر.

زراعة وسياحة

● ما حجم التبادل التجاري بين قطر وأذربيجان؟ وما أبرزُ المجالات التي يتطلّع البلدان إلى تعزيز التعاون من خلالها؟

- للتعاون القائم بين البلدين مستقبلٌ واعدٌ في كافة المجالات، ونحن نسعى دائماً إلى تطوير شراكاتنا وقد وقّعنا عدداً من الاتفاقيات الهامة، ومنها اتفاق تجنب الازدواج الضريبي، والاتفاق على التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمار بين البلدين، وكذلك اتفاق إنشاء مجلس الأعمال المشترك بين غرفتي التجارة والصناعة للبلدين.. كلّ ذلك يُساعد في خلق ظروف مواتية لرسم الخطوط الرئيسية للتعاون الاقتصادي بين حكومة أذربيجان ودولة قطر. ما يزال التعاون الاقتصادي دون المستوى المنشود، وقد انخفضت ديناميكية التبادل التجاري منذ عام 2011، لكنّ توجد إمكانيات واسعة لتطوير وتنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين، وأما بالنسبة لأبرز المجالات التي يُمكن من خلالها تحقيق ذلك، فهي كثيرةٌ ومتنوّعة وتأتي في مقدّمتها مجالات الزراعة والسياحة، وتأسيس شركات مشتركة في صناعة النفط والتحويل والإنتاج الزراعي.

ركائز الاقتصاد

● كيف يُمكن تعزيز التعاون الثنائي في قطاع الطاقة؟ وهل من مشاريع جديدة سيتم البدء بها قريباً؟

- هناك تشابهٌ كبيرٌ بين البلدين فيما يتعلق بإنتاج النفط والغاز، حيث إنّ كليهما يمتلك احتياطات طبيعية كبيرة تجعل آفاق التعاون أوسع وأرحب، ومن المتوقع أنْ تتطور علاقاتنا في هذا المجال. حالياً لا يوجد أي مشاريع استثمارية للأسف ولكنّ ذلك لا ينفي رغبة وجدية البلدين الشقيقين بإقامة مشاريع مشتركة مستقبلاً، وهذا ما نتمنى أنْ يتحقّق خلال زيارة سمو الأمير إلى أذربيجان.

● من المعروف أنّ بلادكم تسعى لجعل صادرات الزراعة مصدر دخل رئيسيا بعد النفط والغاز.. هل سيتم خلال الزيارة المرتقبة لسموّ الأمير وضعُ أسس التعاون بين قطر وأذربيجان في المجال الزراعي؟

- فعلاً، تعتبر الزراعة في أذربيجان من القطاعات المتطورة التي تلعب دوراً هاماً في نمو أذربيجان، وفي ضمان توريد المواد الغذائية الأساسية. وتولي الدولة اهتماماً بالغاً بالمزارعين وتُخصّص لهم دعماً مالياً سنوياً من الميزانية العامة، يُعدُّ القطاع الزراعي ثاني أكبر القطاعات التي يقوم عليها اقتصادنا، فأكثر من مليون هكتار من أراضي أذربيجان صالحة للزراعة من حيث توفّر التربة الخصبة والظروف المناخية المناسبة، كما أنّ الحكومة تتخذ تدابير مُشجّعة تُمكن من إنتاج مختلف أنواع المحاصيل الزراعية على مدار السنة، وتعتبر زراعة الشتلات وتربية المواشي من أهمّ مجالات تطوير القطاع الزراعي في أذربيجان، ومن الممكن لأذربيجان أنْ تشارك في تزويد السوق القطري بالمنتجات الزراعية والحيوانية وخاصةً اللحوم.

تطوير شبكة النقل في مقدمة أولويات باكو ونشارك بمشاريع عالمية ضخمة

شبكة عالمية

● لقطاع النقل أهمّية خاصة ضمن اقتصاد بلادكم بحُكم موقعها الاستراتيجي على مفترق طرق دولية رئيسية، مثل «طريق الحرير» والممر بين الشمال والجنوب.. فكيف هو تعاونكم مع قطر في مجال النقل والسكك الحديدية وإمكانات تبادل الخبرات في مشاريع البنى التحتية؟

- حقّاً كما ذكرتم، فالموقع الجغرافي لأذربيجان عزّز الأهمية الاستراتيجية لقطاع النقل ضمن اقتصاد البلاد، وبفضل التدابير التي اتخذتها حكومتنا أصبحت أذربيجان ممراً مهماً بين الشرق والغرب من جهة وبين الشمال والجنوب من جهة أخرى. ومن المشاريع الضخمة في مجال النقل: مشروع خط سكك الحديد «باكو- تبليسي- قارص» الذي يربط بين العاصمة الأذرية باكو والعاصمة الجورجية تبليسي ومدينة قارص شرق تركيا، كما سيربط لندن ببكين، ومن المتوقع أن يوضع قيد الاستخدام قريباً، تكمن الأهمية البالغة التي يحظى بها هذا المشروع في أنّه سيربط قارّتي آسيا وأوروبا، وسيُساهم في نقل المسافرين والبضائع وفي إنعاش التجارة، فضلاً عن كونه عنصراً أساسياً لإحياء طريق الحرير التاريخي. وأشير أيضاً إلى ممرّ النقل الدولي «شمال-جنوب» الذي يمرّ عبر أراضي أذربيجان وإيران، والذي سيتمّ عبره نقل الحمولات من الجنوب (الخليج العربي والهند) إلى روسيا وأوروبا مروراً بأراضي أذربيجان، كما ستقوم أذربيجان عبر هذا الممر بنقل بضائعها إلى دول الخليج وبما فيها دولة قطر الشقيقة. وافتتاح ممر «شمال -جنوب» سيعزّز التعاون في مجال النقل والاقتصاد بين الطرفين حيث سيتم العمل به نهاية العام الحالي.

لقد جعلتْ أذربيجان تطويرَ شبكة النقل في مقدّمة أولوياتها لما له من دورٍ فاعلٍ في تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى، وتتطلّع إلى مشاركة دولة قطر الشقيقة خبراتها الطويلة التي اكتسبناها في هذا المجال.

● تولي جمهورية أذربيجان اهتماماً ملحوظاً بتعميق تعاونها الثقافي مع جميع دول العالم، لاسيما الدول العربية التي ترتبط معها بروابط دينية وثقافية وتاريخية مشتركة.. ما آخر مستجدّات التعاون مع دولة قطر في هذا المجال؟

- نحن لا ننسى مشاركة دولة قطر عام 2009 في احتفالات باكو باختيارها عاصمةً للثقافة الإسلامية، حيث لاقى الأسبوع الثقافي القطري الذي أقيم في العاصمة الأذربيجانية في شهر يونيو من ذلك العام نجاحاً باهراً وحازَ إعجابَ الجميع في جمهورية أذربيجان وترك انطباعاً إيجابياً ومشرّفاً للثقافة العربية بشكل عام والقطرية على وجه الخصوص. كما شاركنا في المقابل في احتفالات الدوحة بمناسبة اختيارها عاصمةً للثقافة العربية عام 2010، وكنّا من أوائل الدول المشاركة في فعاليات الدوحة من غير الدول العربية، وهذا يُعبّر عن مدى عمق العلاقات والثقة المتبادلة بين دولة قطر وجمهورية أذربيجان.

لقد شهدت الأيام الثقافة الأذربيجانية التي أقيمت ذلك العام إقبالاً ملحوظاً، ونسعى لإعادة تنظيمها وإثرائها بمزيد من الفعاليات التي تعكس تاريخينا القديم وتراثنا الثقافي الذي نُحييه من خلال فرق فولكلورية فنية ترقى لمصاف العالمية.

منتدى ثقافي

● هل هناك شخصيات خليجية ستُشارك بالمنتدى العالمي الرابع «نحو عالم متعدّد الأقطاب» الذي تستضيفه العاصمة باكو في العاشر من مارس المقبل؟ وكيف تنظرون إلى أهميّة المشاركة القطرية في المساهمة بإثراء المنتدى؟

- تستضيف باكو في الفترة 10-11 من الشهر المقبل منتدى باكو العالمي الرابع الذي يتمحور حول فكرة «نحو عالم متعدّد الأقطاب»، ويُشارك فيه أكثر من 300 ممثل من شتى أنحاء العالم. ومن المتوقع أنْ يحضر المنتدى رؤساء دول وحكومات وكبار مسؤولين من مختلف البلدان، ومن بينهم قادة من الدول العربية والخليجية تحديداً، وقد وُجّهتْ لسمو الأمير دعوةٌ للحضور والمشاركة هذا المنتدى المهم الذي يُناقش النزاعات والصراعات العرقية والدينية والسياسية في العالم، ويبحث تطوير الديمقراطية والقضايا الدولية في مجالات الطاقة والبيئة وأمن الطاقة وسبل معالجتها، وأنوّه هنا إلى أنّ منتديات باكو العالمية الأولى والثانية والثالثة عُقدت في 2013 و2014 و2015 بحضور فخامة الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

كما أشير في هذا السياق إلى أنّ سمو الأمير تلقّى دعوةً لحضور المنتدى السابع لمنظمة تحالف الحضارات التابعة للأمم المتحدة المقرر إقامته في باكو خلال الفترة 25-27 من أبريل المقبل.

● يسعى كلٌّ من قطر وأذربيجان إلى توفير خدمات سياحية عالية الجودة عبْر إنجاز مشاريع عملاقة تشملُ إنشاء فنادق ومنتجعات وطرق وجسور ومبانٍ خدمية وصحية.. كيف تنظرون إلى مستوى التعاون الثنائي في قطاع السياحة؟ وكيف يُمكن تطويره مستقبلاً؟

- السياحة من أهم المجالات الاقتصادية المتقدمة في بلدنا وأسرعها نمواً، فأذربيجان وجهةٌ سياحيةٌ مثاليةٌ لجمال طبيعتها وجبالها العالية المغطاة بالثلوج وغاباتها وسهولها الخصبة وبحيراتها وأنهارها وشلالاتها ومنتجعاتها الصحية، وتولي وزارة الثقافة والسياحة الأذربيجانية اهتماماً كبيراً بالترويج للمميّزات السياحية في أذربيجان وتشجيع السياح على زيارتها والاستمتاع بمناظرها الخلابة. نحن نُركّز على استقطاب السيّاح الخليجيين وبالدرجة الأولى السياح القطريين لأنّ دول الخليج قريبةٌ جداً من أذربيجان والمسافة بيننا لا تزيد عن ساعتين بالطائرة، كما أنّ ثقافة وتاريخ أذربيجان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالثقافة العربية والإسلامية؛ وقد شهدنا خلال السنوات الماضية ازدياداً ملحوظاً في عدد السيّاح القطريين، تشتهر أذربيجان بمدنها القديمة التي تُعدُّ من أبرز المعالم السياحية في منطقة قوقاز وشرقي أوروبا، كالعاصمة «باكو» ومدن «غنجه» و«نخـتشوان» و«شكي» و«قبله». وتتنوّع السياحة في أذربيجان ما بين السياحة الدينية، والسياحة الثقافية، وسياحة المنتجعات الصحية والرعاية الصحية حيث تمّ افتتاح «منتجع نافتالان» وهو أحد أهمّ مراكز العلاج بالنفط في العالم، وبإمكان الجانبين القطري والأذربيجاني تعزيز تعاونهما من خلال إطلاق مشاريع سياحية مشتركة. ويسُرّني أنّ أنوّه هنا إلى أنّه منذ بداية الشهر الجاري، صار بإمكان مواطني بلدان الخليج الحصول على تأشيرة سفر مُدّتها 30 يوماً في المطارات الدولية الأذربيجانية.

● بعد توقيع اتفاقية إلغاء التأشيرة الدبلوماسية عام 2010، متى ستتمّ إضافة حاملي جوازات الخدمة الأذربيجانية (كبار الموظفين) لاتفاقية إلغاء التأشيرة؟

ما تزال هذه الخطوة قيد الدراسة، ونأمل أنْ تتمّ في وقت قريب.

● كم يبلغُ عدد أفراد الجالية الأذربيجانية في قطر؟ وفي أي القطاعات يعملون؟

- نحو 200 أذربيجاني يعملون في قطاعات الطاقة وتكنولوجيا الاتصالات والصحة.

تنمية وتنوّع اقتصادي

● تعتمد أذربيجان على النفط كمَصدر أساسي لإيراداتها، فما التحدّيات التي يفرضُها انخفاض أسعار النفط على الاقتصاد الأذري؟ وما الإجراءات التي تقوم بها الحكومة لتجاوزها؟

- انخفاض الأسعار يؤثر سلبياً على اقتصاد جميع الدول المصدّرة للنفط ومن جملتها أذربيجان، وانطلاقاً من حرصها على تحقيق التنمية المستدامة وتجاوز أي تحديات قد تعيق بلوغها هذا الهدف، انتهجتْ أذربيجان سياسة تنويع الاقتصاد وتنمية القطاع غير النفطي، حيث قد حققت الصناعات غير النفطية مؤخراً نمواً بنسبة 8.4%، كما اهتمّت الحكومة بتطوير قطاع السياحة بشكلٍ خاص، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتصدير الخدمات والمنتجات المحلية.

● وهل نتوقّع أنْ تتقدم بلادكم بطلب قرض من صندوق النقد والبنك الدوليين؟

- هناك تعاونٌ كثيفٌ بين أذربيجان وصندوق النقد والبنك الدوليين حيث تشارك هذه المؤسسات المالية الدولية في تمويل مشاريع البنية التحتية في أذربيجان منذ أن أقمنا علاقات معها، وسيستمر هذا التعاون المثمر مُستقبلاً، وهو غير مرتبط بانعكاسات انخفاض أسعار النفط على الاقتصاد الأذربيجاني، فاحتياطات العملة الاستراتيجية لأذربيجان تُقدّر بعشرات المليارات من الدولارات وهذا يسمح لأذربيجان أنْ تستخدمه لتجاوزْ أي مشكلة اقتصادية تواجهها في الوقت الحالي.

اتفاق الدوحة الرباعي

● ما موقف أذربيجان من اتفاق الدوحة الرباعي حول تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير الماضي؟ وعلى أيّ مُعطيات بُني هذا الموقف؟

- نأمل أنْ يساهم ذلك في انتعاش الأسعار، وأنْ يكون هناك إجماعٌ من الدول المنتجة من خارج وداخل منظمة «أوبك» بما يساعد في تحقيق استقرار السوق النفطي العالمي.

أذربيجان والاتحاد الأوروبي

● وما آخر التطوّرات فيما يتعلّق بمشروع استيراد أوروبا للغاز الطبيعي الأذربيجاني عبر خط أنابيب غاز عابر للبحر الأدرياتيكي؟ وما انعكاسات المشروع على الاقتصاد الأذري وعلى علاقات بلادكم مع دول الاتحاد الأوروبي؟

- ممر الغاز «الجنوب» مشروعٌ عالميٌّ يُنفذ بمبادرة أذربيجانية ومشاركة بلدان الجوار عن كثب، وسيستجيب هذا المشروع للمصالح البعيدة المدى لأذربيجان ومصالحها السياسية والاقتصادية، وسيُعزّز مكانة أذربيجان عالمياً، كما يهدف المشروع إلى تحقيق أمن وتنوّع إمدادات الطاقة للاتحاد الأوروبي، حيث إنّ ممر الغاز «الجنوب» يشمل ثلاثة خطوط أنابيب رئيسية لنقل الغاز الطبيعي: خط أنابيب جنوب القوقاز، المعروف باسم «BTE» (باكو- تبليسي-أرضروم)، وخط أنابيب العابر للأناضول (TANAP)، وخط أنابيب عبر البحر الأدرياتيكي، هذا المشروع بمثابة طريق الحرير بالنسبة للطاقة، ولديه قدرة على تلبية ما يصل إلى 20% من احتياجات أوروبا من الغاز في المستقبل. سيبدأ خط الأنابيب هذا بضخّ الغاز مطلع عام 2018 بمعدل 16 مليار متر مكعب سنوياً، لكن ينبغي زيادة هذا المعدل عام 2026 ليصل إلى 31 مليار متر مكعب.

● ماذا عن مسودّة اتفاق الشراكة الاستراتيجية الذي تقدّمت به أذربيجان لتعزيز علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي؟

- إنّ أذربيجان من أكثر الدول تعاوناً مع الاتحاد الأوروبي في شتى المجالات، وقد وقعنا على اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية مع عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ونرغب في التوقيع على مثل هذه الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي أيضاً، لأنّ هذه الاتفاقية تُعمّق التعاون وتصبُّ في صالح كلا الجانبين، وهذه الاتفاقية قيد الدراسة حالياً، واجتزنا المرحلة الأولى من المناقشات حول هذا المشروع مع وفد الاتحاد الأوروبي بمدينة باكو في ديسمبر الماضي.

دعم قطري لحل النزاع

● كيف ترون موقف دولة قطر ودعمها للتوصّل إلى حلٍّ عادلٍ وشاملٍ للنزاع بين أرمينيا وأذربيجان وقضيّة إقليم كاراباخ؟

- أودّ التنويه بأهمية موقف دولة قطر الشقيقة ودعمها اللامحدود في مساندة بلدنا للوصول إلى حلٍّ عادلٍ وشاملٍ للنزاع بين أرمينيا وأذربيجان وقضيّة إقليم كاراباخ الجبلي، حيث لا تزال أكثر من 20 % من أراضي أذربيجان مُحتلة من قبل الأرمن، كما تم تشريد ما يقارب مليون شخص من ديارهم ونفذت القوات الأرمينية جرائم ومذابح بحق المواطنين الأذربيجانيين المسالمين، منها مذبحة خوجالي في 26 فبراير 1992 والتي تعتبر أبشع جرائم القرن الماضي ضد البشرية.

نحن في أذربيجان نعتزُّ بعلاقاتنا مع قطر التي كانت من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال أذربيجان الحديثة وأقامت معها العلاقات الدبلوماسية وأتاحت لها فرصة الانتفاع من خبراتها وتجاربها الرائدة في مختلف المجالات.

● كانت للرئيس الأذربيجاني إلهام علييف مشاركة في مؤتمر المانحين لسوريا الذي انعقد مؤخراً في لندن.. ما مساهمات بلادكم في التخفيف من معاناة الشعب السوري؟ وما هي رؤيتكم لحل أزمة سوريا؟

- فخامة رئيس جمهورية أذربيجان السيد إلهام علييف أشار في خطابه خلال المؤتمر إلى موقف جمهورية أذربيجان تجاه أزمة سوريا، وتحدّث عن التجربة الأذربيجانية في مجال معالجة الكوارث واستعداد بلادنا للمشاركة بخبرتها في مجال التعليم والتوظيف وإدارة الأزمة الإنسانية في سوريا، كما أكّد فيه أنّ أذربيجان تتعاطف مع اللاجئين السوريين لأنّها بدورها عانت من كارثة إنسانية سببها عدوان أرمينيا في أيام الاستقلال أوائل تسعينيات القرن الماضي. ولفتَ إلى أنّ أذربيجان من البلدان المانحة وتُقدّم مساعدات إلى اللاجئين السوريين، وساهمت وستُساهم في التنمية الإنسانية في سوريا، مُشدّداً على أنّ المهم الآن هو إحلال السلام ووقف إطلاق النار وإيجاد حل سياسي، فلا يمكن الارتقاء بمستوى التعليم وخلق فرص عمل جديدة إلا في ظل الاستقرار.